

سلسلة أطفالنا



عدد ١٧٧٤ - العدد (١٧٧٤)
جانون الأول ٢٠٠٦م

وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
مديرية منشورات الطفل

كرم ودُوَّارُ البحر

قصة: ديمة إبراهيم

رسوم: آمنة معناية





«أطفالنا»

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة العامة السورية للكتاب
د. ثائر زين الدين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
حنان الباني

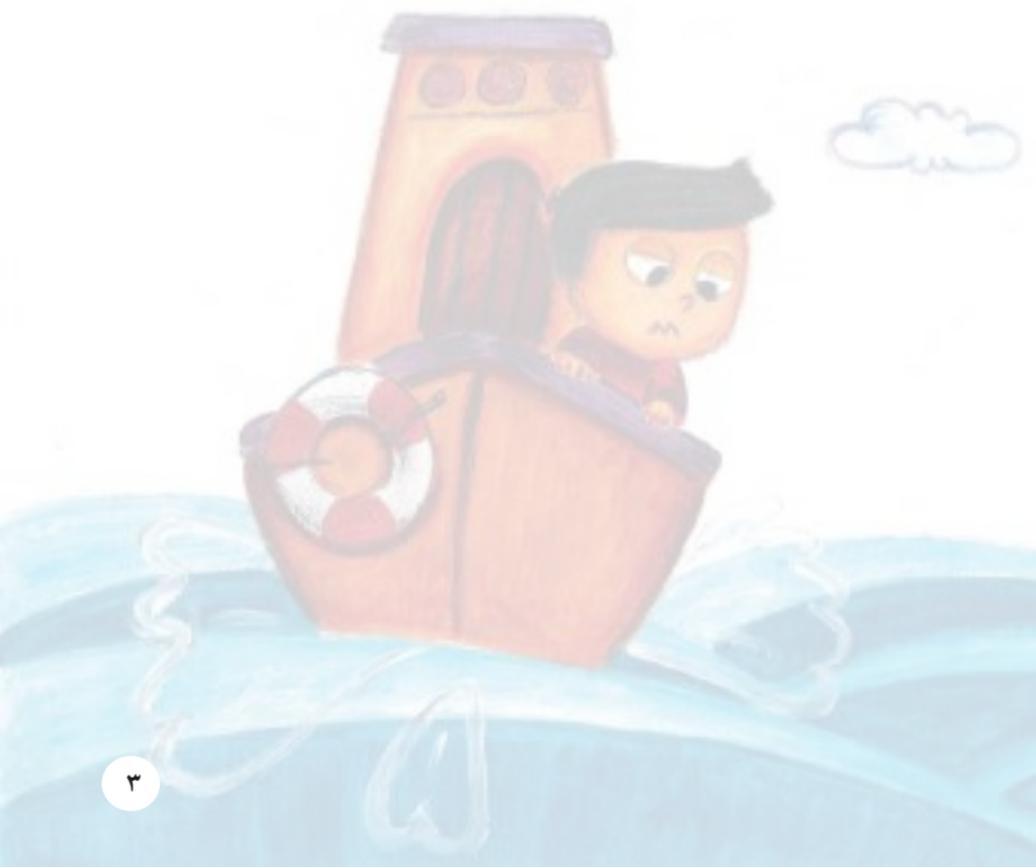
كانون الأول ٢٠٢١ م

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

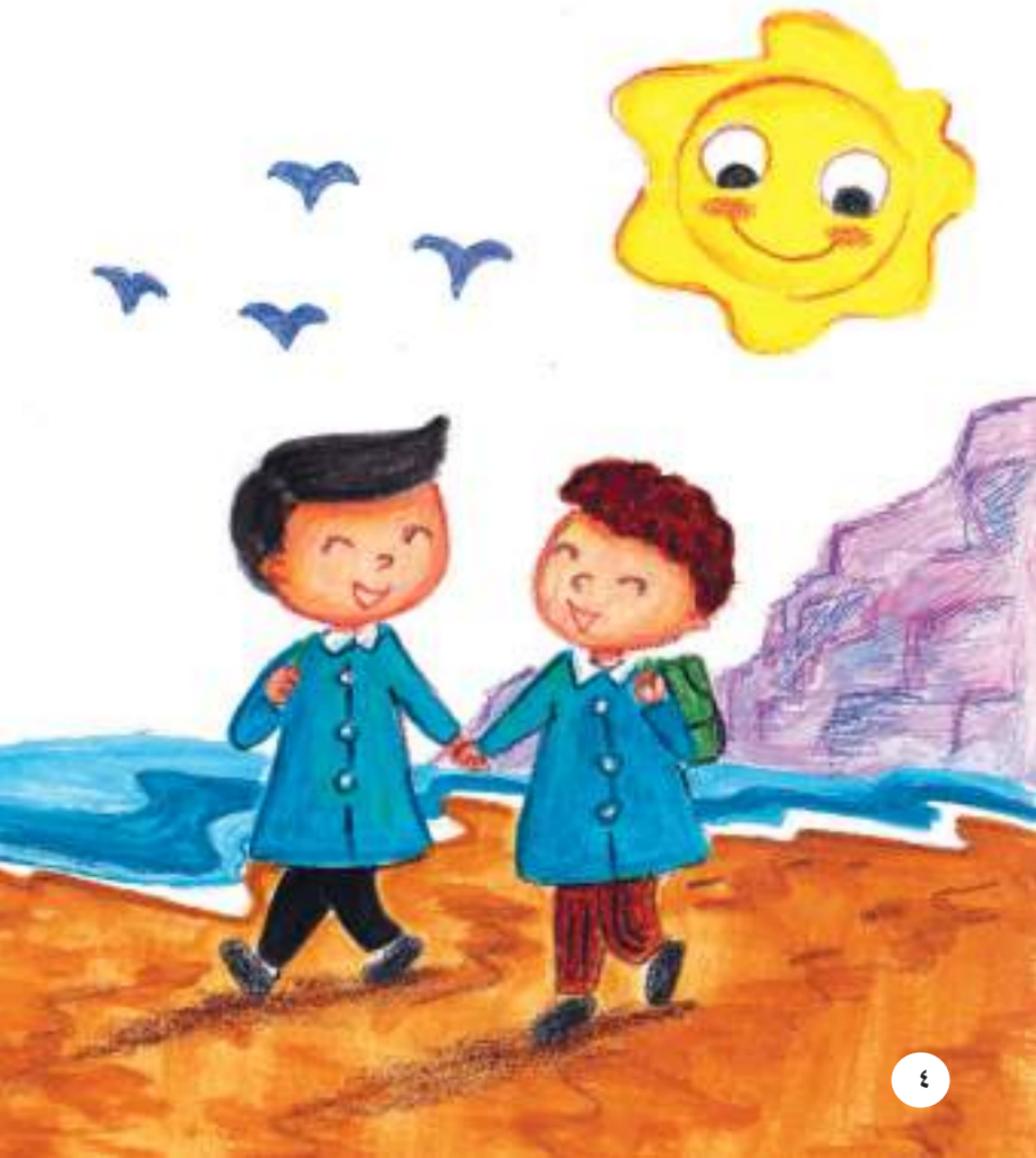
كرم ودُّوارُ البحر

قصة: ديمة إبراهيم

رسوم: آمنة محنّاية



شاطئ البحر هو المكان الأقرُب إلى
قلبي. جمعني وأعزّ أصدقائي. إنّه سامر



الذي تربطني به صداقةٌ هي الأقوى
والأغلى. كنا نمرُّ بالشاطئ كلَّ صباح،
ونحنُ في طريقنا إلى المدرسة. نقفُ، وننظرُ
إلى الأفق البعيد، نستمدُّ من البحر راحةً
تكفينا بقيّةَ يومنا.

اليوم وقفتُ على الشاطئ معَ فارقٍ
واحد، هو غيابُ سامر الذي اضطرَّ
والداهُ إلى الانتقالِ إلى مكانٍ آخر. أخبرني
بأنه سيعيشُ في جزيرة أرواد، وبأنه لن



ينساني، وسيقفُ كلُّ صباحٍ عندَ الشاطئ،
ويُلقي التحيّةَ عليّ، وأنا وعدُّهُ بأنْ أُرَدَّ
تحيّتهُ في الوقتِ نفسِه، وقبلَ أن يمضي
وأُسرتهُ إلى الجزيرةِ دعاني إلى زيارتهِ.

مضى الآن على غيابه خمسة أشهر. كم
أتلهّفُ إلى زيارتهِ! وكم اشتقتُ إلى مَرَحِنَا
معاً!

وعدني أبي بأن يصطحبني لزيارة سامر



في العُطلةِ الصيفيَّة بعدَ أن أنجحَ بتفوقٍ.
اجتهدتُ كثيراً، وملتُ أعلى الدرجات،



ووفى أبي بوعدِه، فاتّصلتُ بسامر،

وأعلّمتُه بموعدِ الزيارة.

لم يشغل تفكيري سوى صديقي والهدية
التي سأحملها إليه. تذكّرتُ شتلتنا
الصغيرة التي زرعتها معاً في حديقة منزلنا.

لقد أصبحت الآن شجيرة. سألتُ أبي إن
كنا نستطيع أخذها معنا، فأجابني بنعم.

جاء يومُ الزيارة. استيقظتُ قبل

الجميع، وأيقظتُ أبي، وذهبنا إلى الحديقة.

حفرنا الترابَ حول الشجيرة،

ورفّعناها بعناية، ثمّ وضعناها في

أصيص، وسقيناها قليلاً من
الماء، وانطلقنا نحو الشاطئ. كان المركبُ
الذي سَنُقَلُّنا إلى الجزيرة في انتظارنا.



ها قد بدأ المركبُ يتأرجحُ بقوة، ثمَّ
سُرَّعَانَ ما استقرَّ، ولم يمضِ وقتٌ طويلٌ
حتى أصبحَ بعيداً عن الشاطئ. كان الهواءُ
لطيفاً، والمياهُ تتحرَّكُ بهدوء. حينها بدأتُ
أشعرُ بشيءٍ غريب، ولم أعد قادراً
على التوازن. أشعرُ بدوارٍ في رأسي، وبرودةٍ
في أطرافي، وبأنني أتعرِّق. اقتربتُ من أبي،
وأخبرتهُ، فابتسم، وقال:



لا تخف! إنه دوار البحر، وهو صراعٌ بين
الأذن والعين بسبب تعارض يحدث بين
الرؤية والتوازن. حين يكون البحر هادئاً
تشعر بدوار ونعاس، وتتطور الأعراض،
وتصبح أكثر حدة، حين يكون البحر
هائجاً، فتشعر باللم في أعلى البطن وبغثيان
وصداع، إضافةً إلى القيء المتكرر. عليك



في هذه الحال أن تُغمضَ عينيك، وتسترخي،
وستشعرُ بتَحسُّن.



أغمضتُ عيني، وصرتُ أفكّرُ في لقاء
صديقي، إلى أن قال أبي:

انظُرْ يا كرم! لقد شارَفْنَا على الوصول.
هُنالكَ يدٌ صغيرةٌ تُلَوِّحُ لنا.

نهضتُ بِسُرْعَةٍ لأرى إن كانت يدُ
صديقي. إنَّهُ هو. لقد كانَ في انتظاري.

كانَ لقاءً جميلاً معَ أغلى أصدقائي.

اصطَحَبَنِي في جولةٍ على الجزيرة، وأراني
مدرستَهُ، ثمَّ ذهبنا إلى منزلِهِ، وتناولنا

السَّمك، وأخبرتهُ بكُلِّ الأحداث التي
وقعتُ في غيابه، كما حدّثتهُ عن الدُّوار
الذي أصابني في طريق السَّفَر، فقال لي:



قرأتُ كثيراً عن دوار البحر وعن
كيفية التَّخفيف من أعراضه. إنَّه مرضٌ
عَرَضِيٌّ، قد يُصيبُ الإنسانَ في حال
السَّفَر في البحر، لكنَّ الحالةَ تخفُّ وتختفي
بعد الوصول وأخذ قسطٍ من الراحة.
طرائقُ علاجِهِ كثيرة، وتختلفُ من شخص
إلى آخر، ومنها: مضغُ العلكة، والابتعادُ







عن الروائح الشديدة، كما أن شرب كوب
ساخن من الزنجبيل أو القرفة يُفيد كثيراً.
في نهاية يومي معه، وقبل ذهابنا إلى
الشاطئ لركوب القارب، شربتُ كوباً
من الزنجبيل الساخن، وودّعتُ صديقي،
وانطلقتُ مع أبي في طريق العودة، وقد
تركتُ هذه الزيارةً أطيّب الأثر في قلبي.





www.syrbook.gov.sy

E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٦ - ٣٣٢٩٨١٦

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢١ م

سعر النسخة ٢٥٠ ل.س أو ما يعادلها

